

لسان العرب

(عيب) العَبُّ شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ وقيل أَن يَشْرَبَ الماءَ ولا يَتَذَفُّس وهو يُورِثُ الكُبَادَ وقيل العَبُّ أَن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَذَثٍ الدَغْرَقَةُ أَن يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة والغَذَثُ [ص 573] أَن يَقْطَعَ الجَرَعُ وقيل العَبُّ الجَرَعُ وقيل تَتَابُعُ الجَرَعِ عَيْبَهُ يَعْبِيهِ عَيْبًا وَعَبُّ في الماءِ أَو الإِناءِ عَيْبًا كَرَعَ قال .

يَكْرَعُ فيها فَيَعْبُّ عَيْبًا ... مُحْيِيًا في مائها مُذَكِّيًا (1) .

(1) قوله « محبباً في مائها الخ » كذا في التهذيب محبباً بالحاء المهملة بعدها موحدتان ووقع في نسخ شارح القاموس مجبأ بالجيم وهمز آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول) .

ويقال في الطائر عَبٌّ ولا يقال شَرِبَ وفي الحديث مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعْبِيُّوه عَيْبًا العَبُّ الشُّرْبُ بلا تَذَفُّس ومنه .

الحديث الكُبَادُ من العَبِّ الكُبَادُ داءٌ يعرض للكَبِيدِ وفي حديث الحوض يَعْبُّ فيه مِيزَابَانِ أَي يَصْبِيَانِ فلا يَنْقَطِعُ انْصِيبَايُهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها والحمامُ يَشْرَبُ الماءَ عَيْبًا كما تَعْبُّ الدَّوَابُّ قال الشافعي الحمامُ من الطير ما عَبُّ وهَدَرَ وذلك ان الحمام يَعْبُّ الماءَ عَيْبًا ولا يَشْرَبُ كما يشرب الطائر شيئاً فشيئاً وَعَيْبَتِ الدَّوَابُّ صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماءِ وتَعْبِيَّبَ النَبِيذَ أَلَجَّ في شُرْبِهِ عن اللحياني ويقال هو يَتَعْبِيَّبُ النَبِيذَ أَي يَتَجَرَّرُهُ وحكى ابن الأعرابي أَن العرب تقول إِذَا أَصَابَتِ الطَّيْبَاءُ الماءَ فلا عِيَابَ وَإِن لم تُصِدهُ فلا أَبَابَ أَي إِن وَجَدَتْه لم تَعْبُ وَإِن لم تجده لم تَأْتَبَّ له يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا تشربه من قولك أَبَّ لِلأمرِ وَائْتَبَّ له تَهَيَّأْ وقولهم لا عِيَابَ أَي لا تَعْبُ في الماءِ وَعِيَابُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ لهُ وفي الحديث إِذَا حَيَّيْتُ من مَذْحِجِ عِيَابُ سَلَفِهَا وَلُيَابُ شَرَفِهَا عِيَابُ الماءِ أَوْ لهُ وَمُعْظَمُهُ ويقال جاؤوا بعِيابهم أَي جاؤوا بجمعهم وأراد بسلافهم مَنْ سَلَفَ من آبائهم أَوْ ما سَلَفَ من عِزِّهم وَمَجْدِهِم وفي حديث علي يصف أَبا بكر رضي الله تعالى عنهما طررت بعِيابها وفُزَّت بحبابها أَي سَبَقَتْ إِلى جُمَّةِ الإِسْلامِ وَأَدْرَكَتْ أوائله وشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَوَيَّتْ فَضَائِلَهُ قال ابن الأثير هكذا أَخْرَجَ الحديثَ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغيرُهما من أَصحابِ الغريبِ وقال بعضُ

فؤلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن مفعوان قال لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه طرقت بيغنائها بالعين المعجمة والنون وفزت بحياها بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها هكذا ذكره الدارقطني من طرُق في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتابه المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطّانة في الإبانة والعياب الخوصة قال المرار .
 روافع للحمي متصافات ... إذا أمسى لصيد فيه عياب .
 والعياب كثرة الماء والعياب المطر الكثير وعبّ الذبيت أي طال وعباب السيل مَعْظُمُهُ وارتفاعه وكثرته وقيل عبايه مَوْجُهُ وفي التهذيب العياب معظم السيل ابن الأعرابي العياب المياه المتدفقة والعنّيب (2) .
 (2) قوله « والعنب » وعنب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بأل وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اه) كثرة الماء عن ابن الأعرابي وأنشده .

فصيدحت والشمس لم تُقَصَّب عينا بغصيان تجوج العنّيب .
 [ص 574] ويروى نجوج قال أبو منصور جعل العنّيب الفندعل من العب والنون ليست أصلية وهي كنون العنّصل والعنّيب وعنّيب كلاهما وادٍ سمي بذلك لأنه يعبب الماء وهو ثلاثي عند سيويه وسياً تي ذكره ابن الأعرابي العنّيب عنّيب الثعلب قال وشجرة يقال لها الرءاء ممدود قال ابن حبيب هو العنّيب ومن قال عنّيب الثعلب فقد أخطأ قال أبو منصور عنّيب الثعلب صحيح ليس بخطأ والفُرسُ تسميه رُوسُ أنكر دَهْ ورُوسُ اسم الثعلب وأنكر دَهْ حَبُّ العنّيب ورُوي عن الأصمعي أنه قال الفنا مقصور عنّيب الثعلب فقال عنّيب ولم يقل عنّيب قال الأزهرى وجدت بيتاً لأبي وجزة يدل على ما قاله ابن الأعرابي وهو .
 إذا ترّبت ما بين الشريقي إلى ... أرض الفلاج أولات السرح والعنّيب (1) .

(1) قوله « ما بين الشريق » بالقاف مصغراً والفلاج بكسر الفاء وبالجم واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس اه) .
 والعنّيب ضرب من النبات زعم أبو حنيفة أنه من الأغلاث .
 وبنو العنّيب قوم من العرب سموا بذلك لأنهم خالطوا فارس حتى عبّت خيلهم في الفرات واليعسوب الفرس الطويل السريع وقيل الكثير الجرّي وقيل الجواد السهل في عدوه وهو أيضاً الجواد البعيد القدر في الجرّي واليعسوب فرس الربيع بن زياد صفة غالبية واليعسوب الجدول الكثير الماء الشديد

الجرية وبه شديده الفرس الطويل اليعسوب وقال قيس عذق بساحة حائر يعسوب الحائر المكان المظمن الوسط المرتفع الحروف يكون فيه الماء وجمعه حوران واليعسوب الطويل جعل يعسوباً من زعت حائر واليعسوب السحاب والعبية ضرب من الطعام والعبية أيضاً شراب يتخذ من العرفوط حلو وقيل العبية التي تفتط من مغاير العرفوط وعبية اللثي غسالته واللثي شيء يذمحه الثمام حلو كالناطف فإذا سال منه شيء في الأرض أخذ ثم جعل في إناء وربما صب عليه ماء فشرب حلواً وربما أعتقد أبو عبيد العبية الرائب من الألبان قال أبو منصور هذا تصحيف مذكور والذي أقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف الغيبة بالغين معجمة الرائب من اللبن قال وسمعت العرب تقول للبن البديوت في السقاء إذا راب من الغد غيبة والعبية بالعين بهذا المعنى تصحيف فاضح قال أبو منصور رأيت بالبادية جنساً من الثمام يلائم صمغاً حلواً يجنى من أغصانه ويؤكل يقال له لثي الثمام فإن أتى عليه الزمان تناثر في أصل الثمام فيؤخذ بترابه ويجعل في ثوب ويصب عليه الماء ويشخل به أي يصفى ثم يغلى بالنار حتى يخثر ثم يؤكل وما سال منه فهو العبية وقد تعبدت بها أي شربتها وقيل هو عرق الصمغ وهو حلو يضرب بمجدح حتى يندمج ثم يشرب والعبية الرمث إذا كان في وطاء من الأرض والعبدى على مثال فعملى عن كراع المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد والعبيية والعبيية الكبر والفخر حكى اللحياني هذه عبيية فريش وعبيية ورجل فيه [ص 575] عبيية وعبيية أي كبر وفخر وعبيية الجاهلية زخوتها وفي الحديث إن الله وضع عندكم عبيية الجاهلية وتعظّمها بأبائها يعني الكبر بضم العين وتكسر وهي فؤولة أو فؤيلة فإن كان فؤولة فهي من التعبية لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف المسترسل على سجيته وإن كانت فؤيلة فهي من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل إن الباء قلبت ياء كما فعلوا في تقصص البازي والعبية الشبابة التام والعبية نعمة الشبابة قال العجاج بعد الجمال والشبابة العبدة وشباب عبدة تام وشباب عبدة ممتلئ الشبابة والعبدة ثوب واسع والعبدة كساء غليظ كثير الغزل ناعم يُعمل من وبر الإبل وقال الليث العبدة من الأكرسية الناعم الرقيق قال الشاعر بدلت بعد العري والتذلل ولبيد العبدة بعد العبدة نمارق الخز فجري واسحبي وقيل كساء مخطط وأنشد ابن الأعرابي

تَخْلُجُ المَجْنُونِ جَرَّ العَيْدِ عَابًا وَقِيلَ هُوَ كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ وَالْعَيْدُ عَيْدَةُ الصُّوفِيَّةِ
الْحَمْرَاءُ وَالْعَيْدُ عَابٌ صَدَمٌ وَقَدْ يُقَالُ بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعٌ الصَّنَمِ عَيْدُ عَابًا
وَالْعَيْدُ عَابٌ وَالْعَيْدُ عَابٌ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْعَيْدُ عَابٌ التَّيْسُ مِنَ الطَّيْبَاءِ وَفِي
النُّوَادِرِ تَعْبِدُ عَيْدَتُ الشَّيْءِ وَتَوَاعَبْتُهُ وَاسْتَوْعَبْتُهُ وَتَقَمَّ قَمَّتُهُ وَتَضَمَّ مَمَّتُهُ
إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلَّهُ وَرَجُلٌ عَيْدُ عَابٌ قَبْدُ قَابٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الحَلَاقِ وَالجَوْفِ
جَلِيلَ الكَلَامِ وَأَنشَدَ شَمْرٌ بَعْدَ شَبَابِ عَيْدُ عَابِ التَّصْوِيرِ يَعْنِي ضَخْمَ الصُّورَةِ جَلِيلَ الكَلَامِ
وَعَيْدُ عَابٌ إِذَا انْهَزَمَ وَعَابٌ إِذَا شَرِبَ وَعَابٌ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ وَعَابٌ
الشَّمْسِ ضَوْءُهَا بِالتَّخْفِيفِ قَالَ وَرَأْسُ عَابِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا (1) .
(1) قَوْلُهُ « المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا » الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ المَخُوفُ وَنَابِهَا) .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَابٌ الشَّمْسِ فَيَشْدُدُ البَاءَ الأَزْهَرِيَّ عَابٌ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ
الأَزْهَرِيَّ فِي تَرْجَمَةِ عِبْقَرٍ عِنْدَ إِشَادِهِ كَأَنَّ فَاهَا عَابٌ قُرٌّ بَارِدٌ قَالَ وَبِهِ سُمِّيَ
عَيْدُ شَمْسٍ وَقَوْلُهُمْ عَابٌ شَمْسٍ أَرَادُوا عَيْدُ شَمْسٍ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي سَعْدِ بنِ عَابٍ
الشَّمْسِ وَفِي قَرِيشٍ بنِ عَبْدِ الشَّمْسِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ عُبُ عُبُ إِذَا أَمْرَتْهُ أَنْ يَسْتَتِرَ
وَعُبَاءُ مَوْضِعٌ قَالَ الأَعْشَى .

صَدَدَتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُيَا عَيْبِ ... صُدُودَ المَذَاكِي أَفْرَعَتَهَا المَسَاحِلُ .
وَعَيْدُ عَابٌ اسْمُ رَجُلٍ